

10 تفسير قوله تعالى لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ

محمد المعيوف

ليس ذرة ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب هذه الآية في معرض الكلام عن التوجه الى القبلة قال بعض اهل العلم وكأنها بمثابة التوطئة لتحويل القبلة بين عز وجل ان البر - 00:00:00

كل البر والبر اذا اطلق يراد به الخير فليس الخير كل الخير في التوجه جهة المشرق والمغرب وان كان التوجه جهة المشرق والمغرب امثالا لامر الله تعالى من البر لكن ليس البر كله - 00:00:23

فليس اتوجه كل البر بحيث يحصل ما يحصل من الاختلاف التنازع وما اشبه ذلك مما حصل وانما البر كما ذكره الله عز وجل ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر - 00:00:47

قال بعض العلم وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ان السرعة شديد والصرع الذي يصرع الناس هو شديد لكن ليس هو الشديد - 00:01:18

حقيقة من يستحق ان يوصف بانه شديد قالوا ايضا وكقوله عز وجل لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم انما امر بالاضاحي والهدايا عز وجل وتعظيم لشعائره وتعظيم شعائره من تقوى القلوب - 00:01:33

والا فلن ينال الله من لحمها ولا من سفك بدمها شيء مع امره بها وحثه عليها وهي عظيمة لا شك لكن ليس المقصود اكل اللحم والصدقة به ولا ينال ولا ينال الله عز وجل من لحمها ولا من دمها شيء - 00:02:02

انما المقصود ان تكون علامة على تعظيم شعائر الله عز وجل وهكذا هنا فليس البر كل البر تولي شرقا وغربا. وذكر في يا اخوان انه تولي يذكر فيه الشرق والغرب اكثر من الشمال والجنوب - 00:02:28

مع ان قبلة اهل المدينة جنوبا لماذا نعم لان الشرق والغرب فيه الايات الكبار تشرق الشمس والقمر والنجوم ومنه تغرب ولهذا يكثر ذكره في القرآن سواء في القبلة او في غير القبلة - 00:02:50